٩١ أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آمنت بالله وبملائكته وكتبه ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين
وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه دعوه عن ابي سعيد
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ابن الصياد في بعض طرق المدينة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فذكره
اختلف الناس في أمر ابن الصياد اختلافا كثيرا هل هو الدجال وكان أمره فتنة
ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها وقد بسط النووي الكلام على ذلك فيه

٩٢ اتقوا الله فيما تعلمون تخ ت عن يزيد بن سلمة الجعفي قال قلت يا رسول الله
وسمع من يزيد بن سلمة قال يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني
أوله آخره فأرشده صلى الله عليه وسلم أن يعمل بما تعلم وللواية حديث من عمل بما
علم ورثه الله علم ما لم يعلم

٩٣ اتق الله في عسرك ويسرك أبو قرة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة
قال الشيخ حديث صحيح
أي في ضيقك وشدتك وضدهما بأن تجتنب ما نهى عنه وتفعل ما أمر به
في جميع أحوالك

٩٤ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
حم ت ك هب عن أبي ذر حم ت هب عن معاذ ابن عساكر في تاريخه
عن أنس قال الشيخ حديث حسن
(اتق الله) بامتثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان كنت فيه
(وأتبع السيئة) الصادرة منك وظاهر الحديث يعم الصغائر والكبائر

٩٥ اتق دعوة المظلوم فإنما ليس بينها وبين الله حجاب خ ت عن ابن عباس
أي احذر ارتكاب الظلم الموجب لدعاء المظلوم عليك وإن كان عاصيا لخبر أحمد مرفوعا
دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه وليس لها حجاب تحجب
عن خلقه ونفي الحجب كناية عن الاستجابة وعدم الرد كما صرح به مرفوعا
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب لأنصرنك ولو بعد حين

٩٦ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ق ت ن ه عن النعمان بن بشير
تمسك بهذا من حرم تفضيل الأولاد بعضهم على بعض في التمليكات وأوجب على الوالد وإن
علا التسوية بين فرعه وإن سفل وحمل الجمهور الأمر على الندب والنهي للتنزيه

٩٧ اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة طيبة ق ن عن عدي
اتقوا اصطلاء النار بمجانبة أسباب دخولها وبالحسنات الماحية لموجب السقوط في
حفرتها ولا تحتقروا شيئا تتصدقون لأجرتكم ولو بلغ الغاية وإن كان في القلة
فإنه ينفع إذا قارنه الإخلاص يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم فإن لم تجد فيه الشفاعة أي فإن لم يجد مريد الإنفاق ما
يسديه إلى الغير حقيقة أو حكما بأن كان ذا عسرة أو احتياج إليه
ليصرف على نفسه فبكلمة طيبة كأمر بمعروف أو نهي عن منكر أو إصلاح
بين الناس أو غير ذلك من ضروب الحسنات القولية فإنها له صدقة
وفيه الماح إلى قوله تعالى (ومثل كلمة طيبة) الآية

٩٨ اتقوا الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في
إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال
الإزار فإنه إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ شتمك
وعيرك بأمر هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه
وأجره لك ولا تسبن أحدا الطيالسي حب عن جابر بن سليم الهجيمي قال الشيخ حديث صحيح
(اتق الله) أي اتق عقابه بفعل المأمورات وتجنب المنهيات فالتقوى هي التي
يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المثناة
الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر القاف ونون التوكيد الثقيلة أي لا تستصغرنه
(من المعروف) ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (ولو أن تفرغ) بضم أوله أي تصب
(المستسقي) أي الطالب السقيا (أخاك) في الإسلام أي تراه وتجتمع به
(منبسط) أي منطلق بالبشر والسرور (إسبال الإزار) بنصب إسبال على التحذير
أي احذر إرخاءه إلى أسفل الكعبين أيها الرجل (أما المرأة فالإسبال
في حقها أولى محافظة على الستر فإن إسبال الإزار من المخيلة بوزن عظيمة
الكبر والخيلاء التكبر الناشئ عن تخيل فضيلة يجدها الشخص في نفسه
ولا يحبها الله أي لا يرضاها ويعذب عليها إن شاء وهذا إن قصد ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)